

حراسة كتاب الله والدفاع عنه -- حق القرآن على أمة القرآن -- 42

-- أ. د. عبدالله بن عمر الدميحي

عبدالله بن عمر الدميحي

وسوف تسألون السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه كما يحب ربنا ويرضى. واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد ارحب بالاخوة والاخوات - 00:00:00

المستمعين والمستمعات المشاهدين والمشاهدات في مستهل هذا اللقاء الرابع والعشرين من سلسلة لقاءاته حق القرآن على امتي القرآن. اسأل الله عز وجل ان يجعلنا من اهل القرآن الذين هم اهل الله وخاصته - 00:00:26

ايها الاخوة كان الحديث في ما تقدم عن اهمية العناية بحراسة هذا القرآن والدفاعي عنه ولذلك كانت الحراسة لهذا القرآن والرد على شبهات المبطلين ودحظها وابطال تحريفاتهم وطعونهم من اهم المهمات وواجبات - 00:00:46

العلماء وطلبة العلم ومراكز العلم وجامعاته ومؤسساته الخاصة والعامة بل ان حفظ الدين القائم على حفظ القرآن هو من الضرورات الخمس الواجب على الامة بجملتها مراعاتها وحمايتها والدود وقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله - 00:01:13

ما هي مهمته؟ ما هي وظيفتهم قال ينفون عنه تحريف الغاليين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين وقد قام الصحابة رضوان الله تعالى عليهم في هذه المهمة الشريفة وذلك بجمعهم القرآن وحفظ القرآن والسنة - 00:01:40

وردهم على المخالفين الطاعنين من اهل البدع والاهواء من الخوارج والقدرية والرافضة واهل الكتاب وغيرهم بل بلغت عنايتهم به ان صارت مدة قراءة الايات هي وحدة قياس زمانية متعارف عليها بينهم - 00:01:56

كما في جواب انس رضي الله تعالى عنه عن لم عن ما بين فراغ النبي صلى الله عليه وسلم وزيد بن ثابت وبين من سحورهما وبين دخولهما الصلاة قال قدر ما يقرأ الرجل خمسين اية - 00:02:16

حملوا هذه الوظيفة الشريفة حملها من بعدهم تلامذتهم من التابعين واتباعهم وائمة وعلماء المسلمين الى عصرنا الحاضر فبارك الله في جهودهم وعلى ابناءهم واتباعهم استكمال المسيرة والجهاد في سبيل الله تعالى عن القرآن - 00:02:32

وشريعته بدحظ هذه الشبهات الواهية والطعون البائسة التي يكررها الطاعنون خلفا عن سلف وهي شبهات داحضة واباطيل واهية لا تقوموا على دليل ولا برهان وهذه المهمة من اوجب واجبات العصر واكثر المهمات واشرفها نصيحة لله تعالى وكتابه ولرسوله ولائمة المسلمين - 00:02:52

وعامتهم هذا ايها الاخوة من الجهاد بالقرآن الذي امر الله تعالى به نبيه صلى الله عليه وسلم بقوله فلا تطع الكافرين وجاهدهم به جهادا كبيرا يقول ابن عباس اي بالقرآن - 00:03:19

وقال تعالى يا ايها النبي جاهدوا الكفار والمنافقين واغلظ عليهم ومأواهم جهنم وبئس المصير وجاهد المنافقين انما يكون بالقرآن والعلم بفضحهم وكشف الاعييبهم والرد على شبهاتهم وهذا النوع من جهة ان الجهاد هو اصعب من جهاد الكفار - 00:03:35

وهو جهاد خواص الامة كما قال ابن القيم. وورثة الرسل كما قال ابن القيم رحمه الله يقول وتبليغ سنته صلى الله عليه وسلم الى الامة افضل من تبليغ السهام الى نحور العدو - 00:03:59

لان ذلك التبليغ يفعله كثير من الناس. واما تبليغ السنن فلا تقوم به الا ورثة الانبياء وخلفاؤهم في اممهم جعلنا الله تعالى منهم بمنه

وكرمه وذلك لان جهاد السيف يحمل بيضة. ويفتح البلدان والانصار. وهذا الجهاد يحمي العقيدة والفكر ويفتح القلوب - [00:04:14](#)
اذهان ليحررها من الخرافات والباطيل ويزرع فيها التوحيد والايمان وقد صح عن انس رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم جاهلوا المشركين باموالكم وانفسكم والسنتكم - [00:04:40](#)

ولهذا يقول يحيى ابن يحيى رحمه الله الدب عن السنة افضل الجهاد القيام بهذه الوظيفة الشريفة يحقق عدة مصالح من اهمها اولا
القيام بشعيرة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر الثاني القيام بواجب النصيحة لله تعالى ولكتابه ولرسوله صلى الله عليه وسلم ولائمة
المسلمين وعامتهم - [00:04:59](#)

الثالث اظهار الحق وتقريره ورفع مناره وبيان قوة براهينه قال تعالى هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين
كله. ولو كره المشركون. الرابع ابطال الباطل ومحقه وتعريته وتحذير الناس منه كما قال تعالى ليحق الحق ويبطل الباطل ولو كره
المجرمون - [00:05:24](#)

وقال تعالى يريدون ليطفنوا نور الله والله متم نوره ولو كره الكافرون والخامس كشف الشبه والتدليسات والبدع والرد عليها ليستبين
الحق لطالبه ويستبين سبيل المجرمين حذري منه لهذا نكون قد انتهينا في هذه الحلقة على امل الحلقة القادمة ان شاء الله الى ذلك
الحين. استودعكم الله. اسأل الله عز وجل بمنه - [00:05:52](#)

وكرمه ان يجعل القرآن العظيم ربيع قلوبنا ونور صدورنا وذهاب همومنا وغمومنا. وجلاء احزاننا. اللهم علمنا منه ما جهلنا. وذكرنا منه
ما نسينا وارزقنا تلاوته والعمل به اناء الليل واطراف النهار عن الوجه الذي يرضيك عنا يا حي يا قيوم سبحانه اللهم وبحمدك اشهد
ان لا - [00:06:21](#)

اله الا انت استغفرك واتوب اليك والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:06:46](#)